فعالية برنامج باستخدام الإرشادي الإنتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. غادة صابر أبو العطا

فعالية برنامج باستخدام الإرشادي الإنتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. غادة صابر أبو العطا

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية الذكاء الروحي لدى عينة من طلاب طلابا لمرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨) عامًا، بمتوسط عمرى قدره (١٧.٢٨) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٦١), وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، قوام كل منهما (١٤) طالبا، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المتعاصر (إعداد محمد بيومي، ٢٠١٩)، مقياس الذكاء الروحي، والبرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد الباحث)، وأسفرت النتائج عن فعَّالية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن استمرارية فعالية البنامج الإرشادي الانتقائي في تنمية الذكاء الروحي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الانتقائي – الذكاء الروحي.

The effectiveness of a program using selective counseling to develop spiritual intelligence among secondary school students

Dr. Ghada Saber Abu Atta

Abstract

The current study aimed at developing spiritual intelligence among a sample of students of high school, and the study sample consisted of (28) students, whose ages ranged between (16-18) years, with an average age of (17.28) years, and a standard deviation of (0.61), The sample was divided into two equal experimental and control groups, each of them consisted of (14) students, and the study tools consisted of the contemporary economic, social and cultural level scale (prepared by Muhammad Bayoumi, 2019), the scale of spiritual intelligence, and the selective counseling program (the researcher's preparation). The results showed the effectiveness of the selective counseling program in developing spiritual intelligence among the experimental group, as well as the continuity of the effectiveness of the selective counseling program in developing spiritual intelligence.

Keywords: Eclectic counseling – spiritual intelligence**.**

.

مقدمة الدراسة :

يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس، ومن أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي، حيث يعتبر من العوامل المهمة، في تجنب الخوف من المصاعب، والضغوط الموجودة في البيئة المحيطة، التي لها تأثير مباشر في البعد الروحي للأفراد، وذلك من خلال تنمية الذكاء الروحي، الوعي الداخلي، مما يولد اليهم نظرة ايجابية للحياة، ويزودهم بمهارات اجتماعية وخبرات، يستطيعون من خلالها مواجهة المشكلات والضغوط التي تواجههم.

وأن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية، يشير بوضوح الي مدي الحاجة الي قياس وتنمية قدرات الذكاء لدي الأفراد بطرق وأساليب حديثة لأن معظم أهداف الشعوب لا يمكن إنجازها إلا بالإعتماد علي القدرات العقلية.

فالذكاء بشكل عام من أكثر المفاهيم التي ارتبطت بالتحصيل الدراسي والنجاح في المهام التعليمية وغير التعليمية المختلفة، ويعد الوقوف علي مفهوم الذكاء وطبيعته وطرق قياسه من الأمور التي تساعد علي فهم العوامل أو المحددات الرئيسية للنجاح في الأوضاع المدرسية والحياتية المختلفة (Alto & Amram, 2007).

فقد اهتم الباحثون بالذكاء وأنواعه المختلفة وطرق قياسه، ومن بين أنواع الذكاء محل الأهتمام الآن هو الذكاء الروحي (Spiritual Intelligence)

فالذكاء الروحي يعني أن يعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه، وأن يدرك العلاقة التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخري، ووعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجوده وهذا ما يمثل قوة الشخصية التي يتميز بها المفكرين والمصلحين الأجتماعيين (توني بوزان، ٢٠٠٦: ٥).

وتأتي الدراسة الحالية ضمن محاولات الوصول بهؤلاء الطلاب للتكيف الملائم مع المجتمع المحيط بهم عن طريق تدريبهم على بعض القيم اللازمة للتعامل مع الآخرين، وذلك باستخدام الارشاد الانتقائي الذي يساعدهم على معرفة المهام المستهدفة ومحاكاتها وتكرارها ومن ثم إتقانها، حيث تعمل على تيسير عمليتي تعليم وتدريب هؤلاء الطلاب، لما تعتمد عليه من عناصر التوضيح وجذب الانتباه وزيادة التركيز أثناء أداء المهام المستهدفة، وذلك بهدف اكسابهم الذكاء الروحي، حتى ينخرط هؤلاء الطلاب مع بقية أفراد المجتمع بصورة ملائمة، وبأقل قدر من المشكلات.

مشكلة الدراسة

تشير بعض الدراسات النفسية إلى أن مشكلات طلاب المرحلة الثانوية – بوجه عام – من أكثر المشـــكلات التي تواجه النظام التعليمي في الوقت الحاضـــر، ويواجه طلاب المرحلة الثانوية العديد من المشكلات والصعوبات التعليمة التي تتمثل في التفاعل والتكيف مع الآخرين، والذي يمكن أن يكون له أثر في مختلف المشـــكلات التي يواجهونها، حيث أشـــارت العديد من الدراســـات والأطر النظرية إلى طلاب المرحلة الثانوية لديهم قصـــور في الذكاء الروحي، وأن خطر ذلك يرجع إلى عدم القدرة على التفاعل مع الآخرين، وهذا ما أشـــارت إليه دراســـة (Gonzalez, 2012)، دراسة (Charkhabi et al., 2014)، دراسة (Ebrahimi et al., 2015)، دراسة (Ferreira & Schulze, 2015)، دراسة عبلة مرتضى ومرفت ندا (٢٠١٧)، دراسة (Safa Chaleshtari et al., 2017)، دراسة (Seena & Sundaram, 2018)، إلى جانب أنه لا توجد دراســـة عربية واحدة – في حدود إطلاع الباحثة – تناولت تدريب طلاب المرحلة الثانوية على الإرشـــاد الانتقائي، وأثر ذلك على الذكاء الروحي لديهم، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية البرنامج الإرشـــادي الإنتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١) ما الفروق بين متوســـطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضـــابطة في الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج؟
٢) ما الفروق بين متوســـطى رتب درجات القياســـين القبلي والبعدي علي مقياس الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية؟
٣) ما الفروق بين متوســـطى رتب درجات القياســـين البعدي والتتبعي علي مقياس الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلى:

١- الكشـــف عن فعالية الإرشـــاد الانتقائي فى تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك بإستخدام فنيات متعددة وأساليب تعديل السلوك بوصفها إحدى المداخل العلاجية الأكثر فعالية فى إكساب مهارات الذكاء الروحي.

٢- التعرف على مدى اســـتمرارية فعالية البرنامج الإرشـــادي الانتقائي فى تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال القياس التتبعي بعد مضـــى شـــهر من القياس البعدى، وذلك بهدف الوصـــول إلى توصـــيات علمية وعملية تقدم إلى الجهات المســئولة لتســاعدهم على فهم طبيعة طلاب المرحلة الثانوية وحاجاتهم الخاصــة التى ينفرد بها دون غيره، وكما تســـاعد بذلك القائمين على تربية وتعليم هؤلاء الطلاب على التخطيط ووضع الخدمات اللازمة المحققة لحاجاتهم.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أ – الأهمية النظرية:

١ – تنبع أهمية الدراســة من نوع المشــكلة التى تتعرض لها حيث تتناول الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢ – ندرة الدراسات التى أجريت على طلاب المرحلة الثانوية وتتناول الذكاء الروحي وذلك على المستوى المحلى – فى حدود إطلاع الباحثة.

٣ –تســتعرض الباحثة فى دراســتها بعض الدراســات العربية والأجنبية والتي تتناول مشــكلات طلاب المرحلة الثانوية ومنها مشكلة خفض الذكاء الروحي – وذلك على سبيل المثال لا الحصر – حتى تحقق نمو وتراكمية العلم.

ب – الأهمية التطبيقية:

١ – إن أهمية الدراسة يمكن أن ترجع إلى توفير برامج إرشادية تم إعداداها لكى تسهم فى تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال عرض التراث السيكولوجى ككل ومنها الدراسات السابقة التي توضح ما تم استخدامه من استراتيجيات تدريبية.

٢ – تصميم أدوات سيكومترية تسهم فى تحديد أدق وفهم أفضل لمهارات الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣ – إشراك بعض أولياء الأمور فى تنفيذ بعض جلسات البرنامج من خلال إرشادهم وتدريبهم على الأساليب المتبعة في تنمية الذكاء الروحي.

مصطلحات الدراسة

الذكاء الروحي: يتضمن القدرة على التسامي، والقدرة على الدخول في حالات عالية من الوعي الروحي، والقدرة على استثمار الأنشطة اليومية والأحداث والعلاقات مع الإحساس بما هو مقدس، والقدرة على استخدام المصادر الروحية في مواجهة المشاكل اليومية، والقدرة على الاندماج في السلوكيات الفاضلة، ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الذكاء الروحي المعد في الدراسة.

البرنامج الإرشادي الانتقائي: هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الانتقائية المدونة والهادفة التى تعمل على إكساب طلاب المرحلة الثانوية المهارات الانتقائية المحددة في محتوى البرنامج، ومعرفة أثرها على الذكاء الروحي.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١ – المحددات المنهجية وتضم:

أ– منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي وذلك للتحقق من فعالية برنامج ارشادي انتقائي (كمتغير مستقل) لتنمية الذكاء الروحي (كمتغير تابع) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ب– عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية، تتراوح أعمارهم بين (١٦–١٨) عاما، ويعانون من انخفاض في الذكاء الروحي، ويبلغ عددهم (٢٨) طالبا.

ج– أدوات الدراسة: تتمثل أدوات الدراسة في مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي المتعاصر، مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، البرنامج الإرشادي الانتقائي.

٢ – المحددات المكانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في المدرسة الثانوية بكفر الشيخ.

٣ – المحددات الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية في في العام الدراسي ٢٠٢٠م.

٤- **الأساليب الإحصائية:** تم استخدام اختبار اختبار مان- ويتني، ويلكوكسون، معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابى، والانحراف المعيارى، وذلك من خلال حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً بـ.SPSS.

التأصيل النظري للبحث

يمتلك الذكاء الروحي أهمية مساوية للذكاء العقلي ويمنحنا هذا الذكاء الروحي وعيًا بمشاعرنا ومشاعر الآخرين أنه يمنحنا التقمص العاطفى والتعاطف والدوافع والقدرة على الاستجابة، استجابة ملائمة للآلام أو البهجة أن معامل الذكاء الروحي كما أشار جولمان متطلب من المتطلبات الأساسية من أجل استخدام العقل استخداما فعالا فإذا أصاب التلف مناطق الدماغ التى نشعر بها فيكون تفكيرنا غير فعّال.

مفهوم الذكاء الروحي

عرفه صلاح محمد (٢٠١٧: ٦٣١) بأنه ممارسة الخير والحق، والرحمة، والجمال في حياتنا، وامتلاك موهبة حدسية، وإدراك الصورة الكلية للعالم، وأهمية الحياة، والوعي بالأنا والذات والالتزام بالقوانين الإلهية كما جاء في كتاب الله وسنته، والمهارات في استخدام ذلك من أجل تحقيق الأهداف وبلوغ الحياة، وعيش حياة سعيدة وهانئة؛ وعرفه فهد العنزي (٢٠١٩: ٤) بأنه مجموعة من السمات الفطرية والقيم الأخلاقية السامية التي تجعل من الأفراد القدرة على حل المشكلات وتحقيق الأهداف في حياتهم اليومية.

ومن خلال ما سبق تعرف الباحثة الذكاء الروحي بأنه الذكاء الذي يظهره طلاب المرحلة الثانوية بالطريقة التي تعمل على سيادة الروح التكاملية في حياته اليومية، حيث ترى أن تنمية مفهوم الذكاء الروحي تتطلب إدراك الفرد كل جوانب الحياة، الأمر الذي يتطلب توافر الحدس وهو مستوى آخر من الشعورية والذكاء.

أهمية الذكاء الروحي

يعد الذكاء الروحي هو الطريقة الأساسية للمعرفة، حيث نستخدمه لتصوير الاحتمالات غير المحققة، أو لتجاوز الأساليب النمطية للحياة، ولفهم الأسئلة الفلسفية عن الحياة، وإيجاد المعنى على نحو واقعى أو وجودي؛ ويرى بعض العلماء أن الذكاء الروحي يساعد فى تنمية بعض المهارات منها:

أ – **الوعى الذاتى العميق:** ترى دورثى أنه يمكن وصـف الذكاء الروحي كوعى نفسـى عميق فى الفرد الذى يصبح أكثر فأكثر وعيا بأبعاده الذاتية وليس من السهل أن يتحقق ذلك بالجسم كمادة ولكن من الجسم ومن الروح.

ب– **الخبرة الباطنية:** يمكننا الذكاء الروى من تنمية الخبرة الباطنية فالخبرة الباطنية، هى جوهر الوعي، وإدراك هذا الجوهر الباطنى هو جوهر كل مخلوق، حيث يدخلنا الذكاء الروحي الى الوعى الأعلى والذى يقودنا الى السلام وهو إدراك الدفع يدفع الرد للتوحد مع الكون.

جـ– **الحدس العميق:** يربط الذكاء الروحي بيننا وبين العقل وحل المشكلات، ويأتى من الحدس العميق والذى يتكون من الانسـجام مع الحياة، الإحسـاس بالجماعة، والبحث عن المعنى فى كل حدث وكل موقف.

د – **حل المشكلة:** الذكاء الروحي يمكننا من رؤية الصورة الكبيرة والهدف من أعمالنا، وبذلك يجعل هناك معنى للحياة ويساعدنا فى حل المشكلات المختلفة.

هـ– **التوحد مع الطبيعة والكون:** يمكننا الذكاء الروحي من التوحد مع الطبيعة ويجعلنا فى حالة انسـجام وتناغم مع الحياة ، ويمكننا من البحث عن الإحسـاس بالجماعة والعلاقات لخلق الهوية الذاتية والبحث عن المعنى ثم الإحساس بالتمكن. (مدثر أحمد، ٢٠٠٧: ١٣١ : ١٣٣).

النظريات المفسرة للذكاء الروحي

أ – نظرية إيمونز (2000) Emmons:

ترى هذه النظرية أن هناك خمسة مكونات أساسية للذكاء الروحي وهى:

١– **التجاوز:** يعرف على أنه قدرة أساسية للفرد، تمكنه من الإحساس بالتوافق مع الحياة وتنمى صلته بالإنسانية والتى لايمكن أن تنفصل أبدا حتى بالموت.

٢– **التصوف:** هو الوعى بالحقيقة النهائية والتى تأخذ مفهومها من الإحساس بالتفرد أو الوحدة، حيث تختفى كل الحدود، وتتوحد كل الأشياء فى كتلة واحدة.

٣– **الطهر/ القدسية:** يمثل الطهر أو القدسـية أى العيش من أجل هدف اجتماعى غرض نقى ومقدس، ويحدث الظهر أو القدسـية الدينية عندما تصـبح جزءا من الذات، العائلة، المنزل، الوظيفة، وتظهر فى الأهداف وفى حياة الفرد.

٤– **التوافق الدينى والروحي:** يعنى القدرة على التعامل الدينى والروحي الناجح مع المشـكلات، والقدرة على استخدام المصادر الروحية لحل المشكلات الحياتية.

٥- **السمات الفاضلة:** تعتبر مهارات من الماضى إلى الحاضر، والقدرة التى يتسم بها الفرد للبقاء مهذبا من خلال الممارسات الحياتية (Emmons, 2000: 10-13).

ب- نظرية كوك (2004) Cook:

طرح كوك Cook أبعادا جديدة لمكونات الذكاء الروحي هى:

١- **بعد القبول Acceptance:** ويشـــمل القدرة على حب الآخرين واحترامهم والعفو عنهم، بغض النظر عما يصـــدر عنهم من أقوال وأفعال، والقدرة على حب النفس بغض النظر عن نواحى القصور فيها.

٢- **بعد الهوية الذاتية Self – Identity:** يشمل القدرة على معرفة النفس ومعرفة عميقة، وتقبل الذات وتقبل أهدافها ونواحى القوة والضـعف بها، وأن يكون الإنسـان كماهو عليه ولايحاول تقليد الآخرين، والثقة بالنفس.

٣- **بعد الأهداف والقيم Purpose and Values:** وهو أن يملك الفرد أهداف واضـــحة ومساهمات للعالم من حوله، وأن يكون لدى الفرد إحساس عميق بالمعنى، وأن يتفهم الأشياء فى صـــورتها الكبرى، وأن يكون الفرد شـــجاعا عند مواجهة المشـــكلات (in: Seena & Sundaram, 2018)

جـ- نظرية أمرام Amram (2007):

يرى أمرام Amram أن أهم مكونات للذكاء الروحي هى:

١- صحوة الضمير: تشير إلى الوعى الذاتى والمعرفة الذاتية من خلال مايلى:

- اليقظة العقلية: معرفة الذات، العيش بوعى وتجسيد الوعى والوجود.
- ما وراء المعرفة العقلانية: هى تســامى الواقع واســتخدام المصــادر الروحانية المختلفة مثل (التأمل، الصلاة، الصمت، الحدس، الأحلام) للوصول الى المعرفة.
- الممارسة: استخدام مجموعة متنوعة من الممارسات لتنمية الوعى والصفات الروحية.

٢- النعمة: تعنى الانسجام بحب وثقة مع الحياة من خلال الأتى:

- القدسية: أن يعيش الفرد فى انسجام مع الله.
- حب الحياة: الخشوع واستعادة حب الحياة والامتنان والفرح.
- الثقة: الأمل والتفاؤل على أساس الإيمان الصادق.

٣- المعنى: تحديد الأهداف والقدرة على مواجهة الألم من خلال:

- الهدف: البحث عن الهدف.
- الخدمة: البحث عن الهدف.

٤- التسامى: قدرة الذات على التسامى فوق الآشياء المادية، وإقامة علاقات جيدة من خلال مايلى:

- الترابطية: العلاقات الجيدة مع المجتمع، القبول، الاحترام، التعاطف، الرحمة، المحبة والتوجه للآخر.
- الكمال: الاستفادة من خلال الرؤية من منظور شامل، الوحدة، الترابط، التنوع والتميز.

٥- الحقيقة: القدرة على التقبل وحب الحياة والأخرين من خلال مايلى:

- القبول: القدرة على العفو وتبنى الحب.
- الانفتاح: فتح القلب، العقل، الفضول، الاحترام والحكمة من وراء تقالي متعددة.

٦- السلمية: الاستسلام السلمى فى تقرير المصير من خلال الشعور بالسلام النفسى الداخلى وتتضح فى:

- السكينة: القدرة على الهدوء وقبول الذات.
- إنكار الذات: القدرة على التقبل، التواضع، الاستسلام، والسماح لما يريد ويحب أن يحدث.

٧- الاتجاهات الداخلية: تمتع الفرد بالفطنة، حرية التصرف بشجاعة، النزاهة، الإبداع، وطاقة المرح من خلال:

- الحرية: القدرة على التحرر من المخاوف، الشجاعة، الإبداع والمرح.
- الفطنة: القدرة على استخدام الحدس الداخلى للفرد (الضمير) والحكمة لمعرفة الحقيقة
- النزاهة: قدرة الفرد على التصرف بمسئولية والتواؤم مع القيم (Amram, 2009)

د- نظرية كينج (2008) King:

حدد كينج أربعة مكونات للذكاء الروحي تتمثل فيما يلى:

١- **التفكير الوجودى الناقد:** القدرة على التفكير بواقعية فى طبيعة الواقع، الكون، الفراغ، الوقت، الموت ووصف (2004) Nasel بأنها مناقشة القضايا الروحية والأسئلة المطلقة مثل (الموت، ومابعد الحياة) والاتجاه نحو المعنى والهدف فى الحياة (King, 2008 :56).

٢- **بناء المعنى الشخصى:** هو القدرة على اعطاء معنى تحمل الغموض فى مواقف الحياة.

ويقترح Nasel (2004: 45) أن الذكاء الروحي يتضمن التأمل الرمزى لأحداث الشخصية والظروف لإيجاد الغرض والمعنى لكل خبرات الحياة.

وهناك مكون يسمى بالقدسية للذكاء الروحي وهو شكل من أشكال بناء المعنى الشخصى، فهناك المكون المعرفى للمعنى الشخصى بأنه مبدأ معرفى منظم متكامل، أو مجموعة من المبادئ التى تمكن الفرد لتكوين الشعور المعرفى فى حياة الفرد الداخلية والخارجية؛ والمعنى يتضمن القيم، الشعور بالهدف والتفكير فى الماضى (Krause, 2004: 295).

٣- **الوعى المتسامى Transcendence Awareness (TA):** هو قدرة الفرد على فهم علاقاته مع الله، ومع العالم المحيط به، ويعرفه Emmons (2000) بأنه القدرة الأساسية على تجاوز المسألة المادية وتنمية الوعى العميق للفرد، ويعرفه هامل وآخرون Hamel et al بأنه عملية إضافية لتحقيق الإدراك وتحقيق الذات، ويشير الى أن تحقيق الذات هو شرط أساسى لتسامى الذات ويرجع تسامى الذات الى نجاح الأفراد من خلال دمج أهدافهم من الأهداف الكبرى.

٤- **زيادة حالة الوعى (CSE) Conscious State Expanison:** وهى القدرة على الدخول فى حالات أعلى من الوعى مثل (التفكير، التعمق، التأمل، الصلاة).

والوعى يتكون من ثلاثة مكونات:

١- الوعى Conscious ويتضمن الأفكار والمشاعر.

٢- الوعى غير الشعوري Subconscious: ويتضمن تخزين الخبرات والأفكار لجميع الأعمار.

هـ- نظرية ويجلسورث: Wigglesworth

تفترض ويجلسورث Wigglesworth أن الجزء الأول هام جدا لنمو الجزء الثالث والرابع، ومن ناحية أخرى فإن بعض الأفراد ينمون أولا بعض مهارات الجزء الثاني، ثم بعد ذلك ينتقلون للجزء الأول قبل انتقالهم للثالث والرابع (خديجة الدفتار، ٢٠٠٩).

من خلال إطلاع الباحثة تجد معظم الباحثين ركزوا على أن الذكاء الروحي هو القدرة على إيجاد الهدف ليس فقط فى الأنشطة والتفاعلات اليومية ولكن أيضا مع العالم المحيط والعيش من أجل هدف اجتماعى وغرض نقى ومقدس وتقديم الخدمات ومساعدة الآخرين، فالذكاء

الروحي يمكنا من حل المشـكلات وعرض حلول، ويرشـدنا نحو الاسـتفادة من كل ما حولنا، والقدرة على التحرر من المخاوف والابتكار.

اتضح ذلك فى نظرية كوك (2004) Cook خاصتا والتى تشمل:

- القدرة على حب الآخرين.
- القدرة عل حب النفس بغض النظر عن نواحى القصور فيها.
- تقبل الذات وتقبل أهدافها ونواحى القوة والضعف بها.
- أن يملك الفرد أهدافا واضحة – ومساهمات للعالم من حوله.
- الشجاع عند مواجهة المشكلات المختلفة. (Cook, 2004: 90).

ويرى إريك فروم أن التوجه المنتج أو الابتكارى يقوم على أسـاس الدراسـات التى يقيمها الإنسـان مع العالم الخارجى وأن الفرد عندما يكون مبتكرا يدرك ذاته ويتقبلها بدلا من ان يسـاير الآخرين، وأنه يكون أكثر وعيا بذاته كما أنه يفكر وينشـط ويشـعر فى ضـوء حاجاته الخاصـة وحاجات الآخرين أيضا.

دراسات سابقة

اسـتهدفت دراسـة (Gonzalez, 2012) التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على الحلقات الحوارية في تنيمة الذكاء الانفعالي والذكاء الروحي، وتكونت عينة الدراسـة من (٥٢) من المعلمين، مدراء المدارس والمرشدين، والذين تم الحصـول عليهم من خلال الإعلان في أحد الجرائد للمشـاركة في التدخل، حيث يترتب عليها اجتياز زيادة في الراتب، وتم القياس باسـتخدام مقياس وونج ولوWong & Law للذكاء الانفعالي، ومقياس الذكاء الروحي التكاملي، واسـتغرق البرنامج التدريبي (١٦) ساعة بإحدى المدارس الثانوية. وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل القائم على الحلقات الحوارية في تنمية الذكاء الروحي بمختلف أبعاده المتمثلة في تقدير الجمال، تنمية الثقة، الاتصـال العاطفي بالعالم المادي، امتلاك حس التأمل الذاتي، تنمية الشـعور بالقدسـية في الحياة اليومية، واستخدام الحدس، واستمرار هذا الأثر في القياس البعدي. كما تحسنت لدى أفراد المجموعة التجريبية القدرة على اسـتغلال المصـادر الروحانية، ولم تسـفر النتائج عن وجود أية تغيرات دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي.

وحاولت دراسـة (Charkhabi et al., 2014) التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحاني في تنمية بعض مؤشـرات الصـحة النفسـية، وتكونت عينة الدراسـة من مجموعتين من

طلاب المرحلة الثانوية؛ إحداهما تجريبية (ن= ٢٨) والأخرى ضابطة (ن= ٣٠). وشارك أفراد المجموعة التجريبية في التدخل القائم على الذكاء الروحاني والمكون من (٧) جلسات بواقع جلسة أسبوعية، وتم القياس بواسطة قائمة الأعراض- ٩٠، وكشفت النتائج عن كون التدريب على الذكاء الروحاني فاعلًا في خفض أعراض الحساسية البينشخصية، والأعراض الجسدية، والوسواس القهري، والاكتئاب، والعدوان، الخواف المرضي، والذهانية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وحاولت دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٥) اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من طلاب المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتضمنت عينتها (٤٠) من الطلاب بمتوسط عمري (١٢.٣٥) وانحراف معياري (٢.٥٨) عاما، وتم تطبيق مقياسي الذكاء الروحي والسلوك التنمري بجانب البرنامج الإرشادي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولم توجد فروق في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري للعينة التجريبية.

وحاولت دراسة (Ebrahimi et al., 2015) التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحي وأثر في خفض الاكتئاب، والقلق والضغوط لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، قوام كل منهما (١٠) طلاب، وتم تطبيق استمارة البيانات الديمجرافية، مقياس الاكتئاب، القلق، والضغوط المكون من (٤٢) عبارة (DASS-42). وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي والذي بدروه أسهم في خفض الاكتئاب، القلق والضغوط لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

واستهدفت دراسة (Jwaifell et al., 2015) التحقق من فعالية التدخل القائم على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت (Web Quest) كأداة تعليمية في تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب الفرقة الرابعة بالمدارس الأردنية. وتشكلت عينة الدراسة من (١٣٤) من طلاب الفرقة الرابعة من كلا الجنسين، والذين تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وأسفرت النتائج عن مقياس الذكاء الروحي للطلاب. وأوضحت النتائج فعالية التدخل القائم على

توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت(Web Quest) في تحسين الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وسعت دراسة (Ferreira & Schulze, 2015) نحو التحقق من فعالية برنامج انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٠) من طلاب الفرقة العاشرة الثانوية ببريتوريا، جنوب إفريقيا من متعددي الخلفيات الثقافية، وتم تطبيق البرنامج في فترة (٣) أشهر؛ وتم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية شبه المقننة، والملاحظات، والأنشطة التأملية؛ وأوضحت النتائج فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد العينة.

وهدفت دراسة (Santoso, 2016) إلى التحقق من فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في تحسين الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية، واستخدمت الدراسة مدخل البحث الإجرائي الصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من طلاب الجامعة تخصص اللغة الإنجليزية بجامعة شمال سومطرة، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان الذكاء الروحي، الملاحظة، المقابلات الشخصية، والتحليل الوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى وجود تحسنات ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية، بما يشير إلى فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في هذا الصدد.

وهدفت دراسة عبلة مرتضى ومرفت ندا (٢٠١٧) إلى التعرف علي تأثير برنامج قائم علي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة، وللتحقق من هذا الهدف قامت الباحثان بالدراسة الميدانية الحالية علي عينة قوامها (٢٢) معلمة من معلمات التربية الفكرية المنخفضات في مستوي الذكاء الروحي بمدينة القاهرة، تم تقسيمهن إلي مجموعين تمثل أحداهما المجموعة التجريبية (ن = ١١) وهي التي تم اخضاعها للبرنامج الإرشادي، والأخرى المجموعة الضابطة (ن= ١١)، وتم التحقق من تكافؤ المجموعين في كل من العمر، التخصص، المؤهل الدراسي، الذكاء الروحي، والرضا عن العمل، واستخدمت الباحثتان الأدوات الآتية: مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا المهني، البرنامج الإرشادي القائم علي الإرشاد الفلاني الانفعالي السلوكي من إعداد الباحثتان، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :١- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بأبعادهم المختلفة،

وكانت جميع الفروق لصالح القياس البعدي، ٢- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية للذكاء الروحي وجميع أبعاده، فيما عدا بعد الوعي بالأنا الأعلى والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، كما اتضح وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي) في الدرجة الكلية الرضا المهني وجميع أبعاده والفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية، ٣-لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في كل من الذكاء الروحي والرضا المهني بجميع أبعادهم.

واستهدفت دراسة صلاح محمد (٢٠١٧) الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالبا وطالبة (١٤ ذكور + ١٤ إناث). وتم توظيف المدخل شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، وكانت الأدوات المستخدمة ممثلة في مقياس الذكاء الروحي والبرنامج الإرشادي، وبعد المعالجة الإحصائية، توصلت النتائج إلى فاعلية التدخل في تنمية جميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور – النعمة – المعنى – السمو – الحقيقة) بشكل مؤثر وواضح وبحجم أثر كبير، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي لجميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور – النعمة – المعنى – السمو – الحقيقة)، وأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في بعدي الشعور والنعمة على مقياس الذكور الروحي.

وهدفت دراسة (Safa Chaleshtari et al., 2017) إلى التحقق من فعالية التدريب القائم على الذكاء الروحي وأثره فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بشهركرد، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٠) من الطالبات بالمدارس الثانوية بشهر كرد، وتم استخدام مقياسي فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية، وانخرطت المشاركات في المجموعة التجريبية في الإرشاد الجماعي القائم على الذكاء الروحاني في (١٢) جلسة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود أثر دال للتدخل في تحسين فعالية فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

وحاولت دراسة (Seena & Sundaram, 2018) التحقق من فعالية التدخل النفس – روحاني في تنمية الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي، والصلابة النفسية، والرفاهة النفسية لدى

المراهقات الأحداث المســـاء معاملتهن، وكانت عينة الدراســـة مكونة من (٣٢) من المراهقات الأحداث المســاء إليهن (جنســيا) ممن تراوحت أعمارهن من (١٢) إلى (١٨) عاما، واللاتي تم تقســيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية (ن= ١٥) والأخرى ضــابطة (ن= ١٧)، وتم جمع البيانت من خلال المقابلات الشخصية والمقاييس الخاصة بالمتغيرات سالفة الذكر، وكان التدخل قائم على العلاج العلاج المعرفي السلوكي، العلاج النفسي القائم على العلاقات البينشخصية، واليوجا، واستغرق هذا التدخل ثلاثة أشهر، وأسفرت النتائج عن فعالية التدخل في تحقيق أهدافه، والتي تبدت من خلال إعادة الهيكلة المعرفية والتعديل الســـلوكي لدى المشـــاركات بالمجموعة التجريبية، هذا بالإضافة إلى تحسن قدراتهن على مواجهة الضغوط الحياتية على نحو أفضل، كما تحسنت درجات هؤلاء المشاركات الخاصة بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والتي تبدت من خلال النظرة الشـــمولية والتكاملية للحياة، وأخيرًا، وجدت علاقة دالة إحصـــائيا بين الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي والصلابة النفسية.

وهدفت دراسة (Javadi Nejad et al., 2019) إلى التحقق من فعالية التدريب على الذكاء الروحاني وأثره في تنمية المسئولية والصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة باشمالك، واستندت الدراسة إلى المدخل شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) من طلاب المرحلة الثانوية بالعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨م والذين تم توزيعهم على نحو عشـوائي إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضـــابطة، وتم القياس بواسطة مقياس كونر – دافيدسون Connor–Davidson للصمود النفسي، واستبيان كوردلو Kordlou للمســـئولية، وشـــارك أفراد المجموعة التجريبية في البرنامج التجريبي الذي تكون من (٨) جلسات بواقع (٩٠) دقيقة في كل جلسة، بينما لم تتلقى المجموعة الضابطة أي تدخل، وبالنســـبة للنتائج، فقد أوضـــحت فعالية التدريب القائم على الذكاء الروحاني في تنمية الصمود النفسي والمسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وحاولت دراسة عائشة الأغظف (٢٠٢٠) التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدي طالبات الجامعة. وتكونت الدراســـة من (٢٤) من الطالبات بكلية التربية بجامعة الجوف، وقامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الروحي وحساب خصائصة السيكومترية. وأوضحت النتائج فعالية البرنامج الإرشـادي في تنمية الذكاء الروحي لدى المشـاركات المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهن في المجموعة الضـابطة، كما تم الاسـتدلال على اسـتمرارية نتائج التدخل من

خلال عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للذكاء الروحي.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة، دون جوانب أخري مهمة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي السنوات السابقة حتى الوقت الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة الذكاء الروحي دراسات أجنبية، ولكن هناك دراسات تناولت الذكاء الروحي بشكل عام ولم تتناول أنماطه بشكل خاص، وهذه الدراسات دراسة (Gonzalez, 2012)، دراسة (Charkhabi et al., 2014)، دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٥)، دراسة (Ebrahimi et al., 2015)، دراسة (Jwaifell et al., 2015)، دراسة (Ferreira & Schulze, 2015)، دراسة (Santoso, 2016)، دراسة عبلة مرتضى ومرفت ندا (٢٠١٧)، دراسة صلاح محمد (٢٠١٧)، دراسة (Safa Chaleshtari et al., 2017)، دراسة (Seena & Sundaram, 2018)، دراسة (Javadi Nejad et al., 2019)، دراسة عائشة الأغظف (٢٠٢٠)، ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة أن البرامج التدريبية ساهمت فى تنمية الذكاء الروحي مع اختلاف الفنيات المتبعة، وهذا ما جعل الباحثة تقوم ببناء برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض الذكاء الروحي، ونظرا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – على حد إطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات

الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثة فى الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولا إلي المستوي المنشود وفقا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصرى.

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة: حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة عينة مناسبة من طلاب المرحلة الثانوية من (١٦ – ١٨) عاما.

تحديد الأساليب الإحصائية: نظرا لصغر حجم العينة قد تناولت الباحثة الإحصاء اللا بارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية، فقد تم الاستعانة بالمتوسط الحسابى والانحراف المعياري ومتوسط الرتب ومجموع الرتب ومعامل الارتباط واختبار z.

تحديد متغيرات الدراسة: في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات السابقة استطاعت حصر متغيرات الدراسة في متغيرين وهما: المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي الانتقائي)، المتغير التابع (الذكاء الروحي).

فروض الدراسة

١) توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

٣) لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في مقياس الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى وذلك للتحق من الهدف الرئيسى للدراسة، وهو تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام الإرشاد الانتقائي.

عينة الدراسة: أُجريت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- **عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية:** تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية من (٥٠) من طلاب المرحلة الثانوية بكفر الشيخ، تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ – ١٨) عامًا.

٢- **العينة الأساسية: حيث** تكونت العينة الأساسية من بين طلاب المرحلة الثانوية بالمدرسة الثانوية بكفر الشيخ بإجمالي عدد (١٠٦) طالبا، حيث قامت الباحثة بتحديد الطلاب المرتفعين في الذكاء الروحي فتم استبعاد (٦٩) طالبا، فبقي (٣٧) طالبا لديهم تدني في الذكاء الروحي، وتم تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي والثقافي المتعاصر عليهم فتم استبعاد (٨) طلاب ذوي مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي مرتفع، ومن هنا بقي (٢٩) طالبا، وتم استبعاد (١) طالبا لأنه غير منتظمين بالبرنامج الإرشادي الانتقائي فوصل عدد طلاب المرحلة الثانوية بناءً على ذلك إلى (٢٨) طالبا، تم الاعتماد عليهم كعينة أساسية، ثم قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة عليهم وذلك في العام الدراسي ٢٠٢٠.

ومن هنا تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٨) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية بالمدرسة الثانوية بكفر الشيخ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٦ – ١٨) عاما، بمتوسط عمرى قدره (١٧.٢٨) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠.٦١)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين.

١. المجموعة التجريبية، وعددهم (١٤) طالبا.

٢. المجموعة الضابطة، وعددهم (١٤) طالبا.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمنى، المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى، الذكاء الروحي، وذلك على النحو التالى:

جدول (١) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في العمر الزمنى، المستوى الاقتصادى والاجتماعى الثقافى

المتغيرات	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٤	١٧.٣٣	٠.٦٤	١٤.٩٦	٢٠٩.٥٠	٩١.٥	٠.٣٠٢	غير دالة
	الضابطة	١٤	١٧.٢٤	٠.٥٩	١٤.٠٤	١٩٦.٥٠			
المستوي الاجتماعي الاقتصادي	التجريبية	١٤	٢٢٩.٨٦	٢.١٤	١٤.٤٦	٢٠٢.٥٠	٩٧.٥	٠.٠٢٣	غير دالة
	الضابطة	١٤	٢٢٩.٩٣	٢.٣٣	١٤.٥٤	٢٠٣.٥٠			

يتضـــح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضـــابطة في كل من: العمر الزمني، والمســـتوي الاجتماعي الاقتصـــادي والثقافي, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضـــابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

- **التكافؤ بين مجموعات العينة فى الذكاء الروحي:**

جدول (٢) التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الذكاء الروحي

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
الوعي	التجريبية	١٤	٧.٢١	٠.٦٩	١٤.٠٧	١٩٧.٠٠	٩٢.٠	٠.٣٠١	غير دالة
	الضابطة	١٤	٧.٢٨	٠.٧٢	١٤.٣٩	٢٠٩.٠٠			
النعمة	التجريبية	١٤	٨.٣٥	٠.٦٣	١٤.٢١	١٩٩.٠	٩٤.٠	٠.٢١٠	غير دالة
	الضابطة	١٤	٨.٤٢	٠.٥١	١٤.٧٩	٢٠٧.٠٠			
المعنى	التجريبية	١٤	٦.٠٧	٠.٩٩	١٤.١١	١٩٧.٥٠	٩٢.٥	٠.٢٧١	غير دالة
	الضابطة	١٤	٦.٢١	١.١٢	١٤.٨٩	٢٠٨.٥٠			
التفوق	التجريبية	١٤	٨.٧١	٠.٦١	١٤.١٨	١٩٨.٥٠	٩٣.٥	٠.٢٣١	غير دالة
	الضابطة	١٤	٨.٧٨	٠.٦٩	١٤.٨٢	٢٠٧.٥٠			
الحقيقة	التجريبية	١٤	٦.٥٧	١.٠١	١٤.٧٥	٢٠٦.٥٠	٩٤.٥	٠.١٦٨	غير دالة
	الضابطة	١٤	٦.٥٠	٠.٩٤	١٤.٢٥	١٩٩.٥٠			
السمو	التجريبية	١٤	٥.٩٢	٠.٨٢	١٥.٢١	٢١٣.٠٠	٨٨.٠	٠.٤٩١	غير دالة
	الضابطة	١٤	٥.٧٨	٠.٨٩	١٣.٧٩	١٩٣.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٤	٤٢.٨٥	٢.٧٩	١٤.٤٦	٢٠٢.٥٠	٩٧.٥	٠.٠٢٤	غير دالة
	الضابطة	١٤	٤٣.٠٠	٢.٩٦	١٤.٥٤	٢٠٣.٥٠			

يتضـــح من جدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضـــابطة في الذكاء الروحي, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضـــابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصـــورة منهجية صحيحة.

❖ **وقد رُوعى فى اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:**

١- استُبعد من عينة الدراسة أى طالب لديه أي إعاقة.

٢- يتراوح العمر الزمنى للطلاب ما بين (١٦-١٨) عاما، وهى مرحلة المراهقة، حيث تشهد بداية مرحلة استقرار الذات كبعد من أبعاد الشخصية، كما أن تفكير الطالب فى هذه المرحلة يكون أكثر مرونة، نتيجة نقص تمركزه حول الذات.

أدوات الدراسة

استخدمت الباحثة فى دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعي والثقافي المتعاصر (إعداد: محمد بيومي خليل، ٢٠١٩).

تم استخدام هذا المقياس بغرض تحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة فى المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة من خلال ثلاثة أبعاد أساسية, يتمثل أولها في المستوي الاجتماعي, وذلك من خلال الوسط الاجتماعي, وحالة الوالدين, والعلاقات الأسرية, والمناخ الأسري السائد, وحجم الأسرة, والمستوي التعليمي لأفراد الأسرة, ونشاطهم المجتمعي, والمكانة الاجتماعية لمهنهم. أما البعد الثاني فيتمثل في المستوي الاقتصادي للأسرة ويقاس من خلال المكانة الاقتصادية لمهن أفراد الأسرة, ومستوي معيشة الأسرة, ومستوي الأجهزة والأدوات المنزلية, ومعدل استهلاك الأسرة للطاقة, والتغذية, والرعاية الصحية, والعلاج الطبي, ووسائل النقل والاتصال للأسرة, ومعدل إنفاق الأسرة علي التعليم, والخدمات الترويحية, والاحتفالات, والحفلات, والخدمات المعاونة, والمظهر الشخصي, والهندام لأفراد الأسرة.

ويتمثل البعد الثالث في المستوي الثقافي للأسرة, ويقيس المستوي العام لثقافة الأسرة من حيث الاهتمامات الثقافية داخل الأسرة والمواقف الفكرية للأسرة, واتجاة الأسرة نحو العلم والثقافة, ودرجة الوعي الفكري, والنشاط الثقافي لأفراد الأسرة؛ ويعطي هذا المقياس ثلاث درجات مستقلة بمعدل درجة واحدة لكل بعد, كما يعطي درجة واحدة كلية للأبعاد الثلاثة مجتمعه تتوزع علي عدد من المستويات هي مرتفع جداً, ومرتفع, وفوق المتوسط, ومتوسط, ودون المتوسط, ومنخفض, ومنخفض جداً.

ويتمتع هذا المقياس بمعدل صدق مناسب, حيث تم استخدام صدق البناء باستخدام معادلة التحليل العاملي وكانت هناك تشبعات قوية على أبعاد المقياس، أما في الثبات فتم

استخدام طريقة ألفا لكرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، وطريقة التجزئة النصفية فكانت درجات سبيرمان – براون قريبة من درجات جيتمان، وتم استخدام طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد فانت كلها دلة عند مستوى دلالة (٠.٠١)

(٢) مقياس الذكاء الروحي (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة البحث، ومعظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الطلاب، ومعظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث من طلاب المرحلة الثانوية، وتتناول الدراسة الحالية مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس الذكاء الروحي هى من (١٦–١٨) سنة (مرحلة المراهقة).

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولإعداد مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية قامت الباحثة بالاتى:

أ– الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الروحي.

ب– تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استخدمت لقياس الذكاء الروحي ومنها مقياس (Charkhabi et al., 2014)، مسعد أبو الديار (٢٠١٥)، (Ebrahimi et al., 2015)، عبلة مرتضى ومرفت ندا (٢٠١٧)، صلاح محمد (٢٠١٧)، (Javadi Nejad et al., 2019).

جـ – فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى صورته الاولية، مكونًا من (٣٤) مفردة تُعبر عن الذكاء الروحي.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الذكاء الروحي بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ستة أبعادٍ هى (الوعي – النعمة – المعنى – التفوق – الحقيقة – السمو).

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى:

١- البعد الأول (٦) مفردات. ٢- البعد الثانى (٦) مفردات.

٣- البعد الثالث (٥) مفردات. ٤- البعد الرابع (٧) مفردات.

٥ – البعد الخامس (٥) مفردات. ٦ – البعد السادس (٥) مفردات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

أولا: صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية حيث بلغ عددهم (١٠) محكمين، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠٪) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وأنه لم تقل مفردة واحدة عن (٨٠٪) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

٢- صدق المحك (الصدق التلازمى):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالى (إعداد الباحثة) والذكاء الروحي إعداد/ صلاح محمد (٢٠١٧) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠٤) وهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانيا: ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون

(Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠.٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٣):

جدول (٣) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الذكاء الروحي

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
الوعي	٠.٨١١	٠.٠١
النعمة	٠.٧٩٥	٠.٠١
المعنى	٠.٨٨٠	٠.٠١
التفوق	٠.٨٢٤	٠.٠١
الحقيقة	٠.٨٢٢	٠.٠١
السمو	٠.٨٣٥	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٨٤١	٠.٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الذكاء الروحي، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا-كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الذكاء الروحي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٦):

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	الوعي	٠.٧١٤
٢	النعمة	٠.٧٠٢

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
٣	المعنى	٠.٨١١
٤	التفوق	٠.٧٢٤
٥	الحقيقة	٠.٧٢٩
٦	السمو	٠.٧٤١
	الدرجة الكلية	٠.٨٢٧

يتضـح من خلال جدول (٤) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشـرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- ـريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الذكاء الروحي على عينة التحقق من الكفاءة السـيكومترية التى اشـتملت (٥٠) طالبا من طلاب المرحلة الثانوية، وتم تصـحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل طالب على حدة، وتم حسـاب معامل الارتباط بطريقة بيرسـون (Pearson) بين درجات المفحوصـين فى المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سـبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصـفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٥):

جدول (٥) مُعاملات ثبات مقياس الذكاء الروحي بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
١	الوعي	٠.٧١٤	٠.٦٩٨
٢	النعمة	٠.٨٢٤	٠.٧٠٥
٣	المعنى	٠.٨٥٨	٠.٦٩٧
٤	التفوق	٠.٧٩٦	٠.٦٢٤
٥	الحقيقة	٠.٨٣٥	٠.٧٢٨
٦	السمو	٠.٨٦٨	٠.٧٨١
	الدرجة الكلية	٠.٨٤٤	٠.٧٢٩

يتضـــح من جدول (٥) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصـــة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان ـــ براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للذكاء الروحي.

ثالثا : الاتساق الداخلي للمقياس :

١- الاتساق الداخلى للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة الســـيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
الوعي		المعنى		الحقيقة	
١	٠.٥٥٤**	١	٠.٥٤٧**	١	٠.٢٤١*
٢	٠.٦٢٥**	٢	٠.٦٧٨**	٢	٠.٥٥٧**
٣	٠.٦٤٤**	٣	٠.٣٧٤**	٣	٠.٥٢٥**
٤	٠.٥٥١**	٤	٠.٣٠٦*	٤	٠.٢١٤*
٥	٠.٦٢٢**	٥	٠.٣٩٨**	٥	٠.٥١٤**
٦	٠.٣٧٤**	التفوق		السمو	
النعمة		١	٠.٢١٤*	١	٠.٥٥٤**
١	٠.٤٢١**	٢	٠.٥١٤**	٢	٠.٣٢٢**
٢	٠.٦٤٧**	٣	٠.٣٤٤*	٣	٠.٦٤٧**
٣	٠.٤١٤**	٤	٠.٦٢١**	٤	٠.٥٢٨**
٤	٠.٦٧٧**	٥	٠.٥٣٣**	٥	٠.٤٨٧**
٥	٠.٣٩٥**	٦	٠.٢٥٤*		
٦	٠.٦٦٥**	٧	٠.٥٤٥**		

*** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضـــح من جدول (٦) أنَّ كل مفردات مقياس الذكاء الروحي لطلاب المرحلة الثانوية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

تم حســاب معاملات الارتباط باســتخدام مُعامل بيرســون (Pearson) بين أبعاد الذكاء الروحي لطلاب المرحلة الثانوية ببعضـــها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) مصفوفة ارتباطات مقياس الذكاء الروحي

م	الأبعاد	١	٢	٣	٤	٥	٦	الكلية
١	الوعي	.						
٢	النعمة	٠.٦٥٥**	.					
٣	المعنى	٠.٥٨٤**	٠.٥٤٨**	.				
٤	التفوق	٠.٦٥٨**	٠.٤٠٤**	٠.٥٩٨**	.			
٥	الحقيقة	٠.٧١٧**	٠.٥٨٥**	٠.٥٢٥**	٠.٦٢٧**	.		
٦	السمو	٠.٨١٥**	٠.٧٥٢**	٠.٦٧٤**	٠.٧٦٤**	٠.٧٦٩**	.	
الدرجة الكلية		٠.٥٥٦**	٠.٦٢٢**	٠.٥٧٤**	٠.٦٢٩**	٠.٧٥٩**	٠.٦٩٨**	.

**** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)**

يتضــح من جدول (٧) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مســتوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

الصورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي:

وهكذا، تم التوصــل إلى الصــورة النهائية للمقياس، والصــالحة للتطبيق، وتتضــمن (٣٤) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الستة على النحو التالى:

البُعْد الأول: الوعي (٦) مفردات. البُعْد الثاني: النعمة (٦) مفردات.

البُعْد الثالث: المعنى (٥) مفردات. البُعْد الرابع: التفوق (٧) مفردات.

البُعْد الخامس: الحقيقة (٥) مفردات. البُعْد السادس: السمو (٥) مفردات.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصـــورة النهائية لمقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية بشــكل دائري، كما تمت صــياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصـــل عليها المفحوص هى (١٠٢)، وأدنى درجة هى (٣٤)، وتمثل الدرجات

المرتفعة أعلى مستوى للذكاء الروحي فى حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للذكاء الروحي.

ويوضح الجدول (٨) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٨) أبعاد مقياس الذكاء الروحي والمفردات التى تقيس كل بعد

م	مسمى البعد	العبارات	مجموع عبارات البعد
١	الوعي	١ – ٧ – ١٣ – ١٩ – ٢٥ – ٣١	٦
٢	النعمة	٢ – ٨ – ١٤ – ٢٠ – ٢٦ – ٣٢	٦
٣	المعنى	٣ – ٩ – ١٥ – ٢١ – ٢٧	٥
٤	التفوق	٤ – ١٠ – ١٦ – ٢٢ – ٢٨ – ٣٣ – ٣٤	٧
٥	الحقيقة	٥ – ١١ – ١٧ – ٢٣ – ٢٩	٥
٦	السمو	٦ – ١٢ – ١٨ – ٢٤ – ٣٠	٥
	إجمال عبارات المقياس		٣٤

طريقة تصحيح المقياس: حددت الباحثة طريقة الاستجاب على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (كثيراً، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (١٠٢)، كما تكون أقل درجة (٣٤)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الذكاء الروحي، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الذكاء الروحي.

(٣) البرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد: الباحثة).

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي انتقائي يستند على التوجيهات الحديثة لعلم النفس الإيجابى.

مفهوم البرنامج الإرشادي الانتقائي:

ينطلق البرنامج الإرشادي الحالي من الاتجاه الانتقائي الذي أصبح اتجاهاً من الاتجاهات الرئيسية للإرشاد النفسي يضم العديد من النظريات، والتي جاءت اعتماداً على فكرة أنه لا يوجد اتجاهاً إرشادياً، أو نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة، والفعالية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين، وشخصياتهم.

ولهذا جاء البرنامج الإرشادي الانتقائي في هذه الدراسة ليكون الممارسة الإرشادية المنظمة، والمتناسقة تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقييماً، والمستمدة من الاتجاه الانتقائي التكاملي لأساليب، وفنيات

إرشادية متنوعة، ثم تنسيق مراحلها، وأنشطتها، وخبراتها، وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع لتشكل منظومة تكاملية تقدم في صورة جلسات إرشادية جماعية، وفي ضوء علاقة إرشادية، وجو نفسي، واجتماعي آمن تتيح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف تنمية الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويعتمد البرنامج الحالي على طريقة الإرشـــاد الجماعي والفردي عندما يتطلب الأمر وفق مستوى الذكاء الروحي مع قدرات كل طالب بأساليبه المختلفة، كما جاء في الإطار النظري.

التخطيط للبرنامج: قامت الباحثة بالاطلاع على بعض من المصـــادر والأبحاث التى اهتمت بموضوع الدراسة الحالية، وكذلك الاستفادة من بعض المراجع العلمية فى مجال الإرشاد النفسي الانتقائي ذات العلاقة بالدراســة الحالية كدراســة؛ Francis, 2002؛ حيلان الحارثي، ٢٠٠٣؛ سعيد العجمي، ٢٠٠٥؛ Reynolds, 2011؛ أحمد الشرعبي، ٢٠٠٥).

وغيرها من الدراسـات والمؤلفات العلمية فى مجال الدراسـة أو فى إطار الإرشـاد النفسـي الانتقائي وقد أعدت الباحثة البرنامج الإرشـــادي الانتقائي فى الدراســـة الحالية اعتماداً على التوجيهات الحديثة لعلم النفس الإيجابى الذى يهتم بدراسـة كافة مكامن القوة فى البشـر ودراسـة كل ما هو ايجابى من سمات لدى الأفراد، والبرنامج الحالى سينمى نسق قيمى مكون من ستة قيم ايجابية وهى قيم (دينية – اجتماعية – نظرية – اقتصـادية – جمالية – سـياسـية) وكل قيمة منهم تحتوى على مجموعة من القيم الإيجابية كالرحمة والتعاون والمشـــاركة والعمل التطوعى والاحترام وغيرها من القيم الإيجابية فكان من المناسب استخدام علم النفس الإيجابى.

أهداف البرنامج الإرشادي:

يعد تحديد أهداف البرنامج الإرشـادي الانتقائي من الخطوات الرئيسـية التى يجب أخذها فى الاعتبار عند تصـــميم البرنامج، وتتنوع الأهداف المرجو تحقيقها من أهداف عامة وأهداف خاصة وتعرض الباحثة فى هذا الإطار لأهداف البرنامج الإرشادي وهى كالتالي:

١.الهدف العام للبرنامج الحالى:

يؤكد المهتمون بتصـميم البرامج الإرشـادية الانتقائية على أن الهدف العام من تقديم تلك البرامج يتساوى تماماً مع الأهداف التى تسعى إليها عملية الإرشاد النفسي الانتقائي والتى تهدف فى نهاية المطاف إلى تحقيق التوافق النفســي الذي يعمل على تنمية الذكاء الروحي، وفى إطار البرنامج الإرشـادي الانتقائي الحالي فإن الباحثة تحدد الهدف العام الذى تسـعى إلى تحقيقه من

خلال البرنامج الإرشـادي الانتقائي إلى الحد من الانحرافات السـلوكية والأخلاقية لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال التوجهات الحديثة لعلم النفس الإيجابى.

٢) الأهداف النوعية:

التعرف على الذكاء الروحي (الوعي – النعمة – المعنى – التفوق – الحقيقة – السـمو) وتنميته من خلال جلسات البرنامج الإرشادي الانتقائي.

الخدمات التى قدمها البرنامج:

ركز البرنامج الحالى على تنمية الذكاء الروحي متمثل فى القيم السـتة التالية (دينية – اجتماعية – نظرية – سـياسـية – اقتصـادية – جمالية) مع الارتكاز على القيم الانتقائية بشـكل كبير.

تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي:

تم تطبيق البرنامج الإرشـادي الانتقائي من خلال بعض الخطوات التى تذكرها الباحثة على النحو التالي:

١. الاتفاق بين الباحثة من جهة وأفراد المجموعة التجريبية من جهة أخرى على الالتزام بجلسـات البرنامج وتحمل المسـئولية الفردية تجاه الانتظام والتفاعل بعد قيام الباحثة بإيضاح الأهداف وخطة التنفيذ.
٢. طبق البرنامج عام ٢٠٢٠.
٣. نفذت الجلسات الإرشادية الانتقائية حسب الخطة الموضوعة وستستغرق "٢١ جلسة" بواقع ثلاث جلسـات أسـبوعياً والمدة الزمنية لكل جلسـة "٩٠ دقيقة" فيما عدا الجلسـة الأولى تكون "٦٠ دقيقة"، وسـيتم عمل حفل صـغير لتوزيع بعض الجوائز وشـهادات التقدير على المشاركين فى البرنامج من طلاب المرحلة الثانوية.
٤. نفذت الجلسات الإرشادية بشكل جماعى وتم فيها:
   - مراجعة الواجب المنزلي.
   - إيضاح ومناقشة أهداف الجلسة.
   - ممارسة الأساليب الإرشادية المحددة فى كل جلسة.
   - تقديم التغذية الراجعة المناسبة.
   - تكليف الأعضاء بواجب منزلى جديد.

٥. تقييم البرنامج الإرشادي الانتقائي:

تم تقييم البرنامج الإرشـــادي الانتقائي من خلال المقارنة بين القياس القبلي والبعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية.

الفترة الزمنية للبرنامج:

استمرت الفترة الزمنية للبرنامج الإرشادي الانتقائي إلى شهر وثلاثة أسابيع بداية من يوم ٢١/ ١ / ٢٠٢٠ وحتى يوم ١٤ / ٥ / ٢٠٢٠ بواقع ثلاث جلسات فى الأسبوع.

محتوى البرنامج:

يحتوى البرنامج على (٢١) جلسة إرشادية انتقائية جماعية فى ضوء التوجهات الحديثة لعلم النفس الإيجابى؛ وهذا ما سيتم توضيحه.

جدول (٩) مختصر للجلسات الإرشادية وعناوينها

الجلسة	الأهداف "باختصار"	الفنيات	الوسائل	الزمن
الأولى	التمهيد والتعارف	المحاضرة – المناقشة الجماعية	–	٦٠ دقيقة
الثانية	التعرف على ماهى القيم أهمية القيم فى حياتنا أنواع القيم تنمية القيم فى صورة نسق قيمي	المحاضرة – المناقشة الجماعية – التعزيز اللفظى– الواجب المنزلى	–	٩٠ دقيقة
الثالثة	أولا تنمية القيم الدينية والاخلاقية تنمية قيمة الرحمة	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية– لعب الدور –الواجب المنزلى – التعزيز	–	٩٠ دقيقة

الجلسة	الأهداف "باختصار"	الفنيات	الوسائل	الزمن
الرابعة	تنمية قيمة الصبر	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – لعب الدور – الواجب المنزلى – التعزيز	–	٩٠ دقيقة
الخامسة	تنمية قيمة الصدق	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى – التعزيز	قصة	٩٠ دقيقة
السادسة	تنمية قيمة التواضع	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية –الواجب المنزلى – التعزيز	قصة	٩٠ دقيقة
السابعة	تنمية قيمة التسامح	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى – التعزيز	قصة	٩٠ دقيقة
الثامنة	ثانيا تنمية القيم الاجتماعية تنمية قيمة التعاون والمشاركة	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى – التعزيز	قصة رسم لوحة	٩٠ دقيقة
التاسعة	تنمية قيمة مساعدة الغير	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى – التعزيز	قصة	٩٠ دقيقة
العاشرة	تنمية قيمة الحب والإيثار	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى التعزيز –	قصة	٩٠ دقيقة

الجلسة	الأهداف "باختصار"	الفنيات	الوسائل	الزمن
الحادية عشر	تنمية قيمة التفاعل الاجتماعى والاحترام	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى – التعزيز	قصة	٩٠ دقيقة
الثانية عشر	تنمية قيمة العمل التطوعى	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى – التعزيز	قصة	٩٠ دقيقة
الثالثة عشر	ثالثا تنمية القيم النظرية تنمية قيمة القراءة	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – القراءة – الواجب المنزلى–	مجموعة من قصص الانبياء	٩٠ دقيقة
الرابعة عشر	تنمية قيمة تقدير العلم والعلماء	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – النمذجة – التعزيز – الواجب المنزلى	مجموعة فيديوهات مختارة.	٩٠ دقيقة
الخامسة عشر	رابعا تنمية القيم الجمالية تنمية قيمة النظافة	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – التعزيز – الواجب المنزلى	–	٩٠ دقيقة
السادسة عشر	تنمية قيمة التزيين والترتيب	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – التعزيز – الواجب المنزلى	–	٩٠ دقيقة
السابعة عشر	خامسا تنمية القيم السياسية تنمية قيمة المواطنة	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية– الواجب المنزلى	قصة	٩٠ دقيقة

الجلسة	الأهداف "باختصار"	الفنيات	الوسائل	الزمن
الثامنة عشر	تنمية قيمة حب الوطن والدفاع عنه	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية– الواجب المنزلى	مجموعة فيديوهات مختارة.	٩٠ دقيقة
التاسعة عشر	سادسا تنمية القيم الاقتصادية تنمية قيمة العمل واتقانه	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى	قصة	٩٠ دقيقة
العشرون	تنمية قيمة الكسب الحلال	التدريب على الاسترخاء – المحاضرة – المناقشة الجماعية – الواجب المنزلى	قصة	٩٠ دقيقة
الواحدة والعشرون	التقييم والختام	المحاضرة – المناقشة الجماعية	–	٩٠ دقيقة

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS.، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ٢٨) (١٤) تجريبية، (١٤) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

وقد اعتمدت الباحثة فى التحليل الإحصائى لبيانات الدراسة الحالية على الأساليب الإحصائية التالية:

١. اختبار مان ويتني Mann-Whitney ، وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً.
٢. اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة Z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض.

نتائج الدراسة

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الاول على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الذكاء الروحي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	مستوى الدلالة
الوعي	التجريبية	١٤	١٤.٠٧	١.٢٠	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٤.٥٧٢	٠.٠١
	الضابطة	١٤	٧.٥٣	٠.٧٤	٧.٥٠	١٠٥.٠٠		
النعمة	التجريبية	١٤	١٤.٢٨	١.٤٣	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٤.٥٩٠	٠.٠١
	الضابطة	١٤	٨.٥٠	٠.٥١	٧.٥٠	١٠٥.٠٠		
المعنى	التجريبية	١٤	١٢.٤٢	١.١٥	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٤.٥٦٨	٠.٠١
	الضابطة	١٤	٦.٢٨	١.٢٠	٧.٥٠	١٠٥.٠٠		
التفوق	التجريبية	١٤	١٦.٥٧	١.٣٤	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٤.٦٢٩	٠.٠١
	الضابطة	١٤	٨.٦٤	٠.٤٩	٧.٥٠	١٠٥.٠٠		
الحقيقة	التجريبية	١٤	١٢.٥٧	١.٢٢	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٤.٥٥٢	٠.٠١
	الضابطة	١٤	٦.٥٧	١.٠١	٧.٥٠	١٠٥.٠٠		
السمو	التجريبية	١٤	١٢.٠٧	١.٣٢	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٤.٥٦٩	٠.٠١
	الضابطة	١٤	٥.٨٥	١.٠٢	٧.٥٠	١٠٥.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	١٤	٨٢.٠٠	٣.١٣	٢١.٥٠	٣٠١.٠٠	٤.٥٣٢	٠.٠١
	الضابطة	١٤	٤٣.٢١	٣.١٩	٧.٥٠	١٠٥.٠٠		

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج الارشادي الانتقائي في تحسين الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في الذكاء الروحي كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

التحقق من نتائج الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى للدراسة على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في مقياس الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١١) نتائج هذا الفرض.

جدول (١١) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلى والبعدى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الوعي	١٤	القبلي	٧.٢١	٠.٦٩	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٣٣٥	٠.٠١
	١٤	البعدي	١٤.٠٧	١.٢٠	الرتب الموجبة	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		
					التساوى	صفر				
					الإجمالي	١٤				
النعمة	١٤	القبلي	٨.٣٥	٠.٦٣	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٣١٧	٠.٠١
	١٤	البعدي	١٤.٢٨	١.٤٣	الرتب الموجبة	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		
					التساوى	صفر				
						١٤				

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
					الإجمالي					
المعنى	١٤	القبلي	٦.٠٧	٠.٩٩	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٣٠٩	٠.٠١
	١٤	البعدي	١٢.٤٢	١.١٥	الرتب الموجبة	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		
					التساوى	صفر				
					الإجمالي	١٤				
التفوق	١٤	القبلي	٨.٧١	٠.٦١	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٣٢٩	٠.٠١
	١٤	البعدي	١٦.٥٧	١.٣٤	الرتب الموجبة	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		
					التساوى	صفر				
					الإجمالي	١٤				
الحقيقة	١٤	القبلي	٦.٥٧	١.٠١	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٣١٥	٠.٠١
	١٤	البعدي	١٢.٥٧	١.٢٢	الرتب الموجبة	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		
					التساوى	صفر				
					الإجمالي	١٤				
السمو	١٤	القبلي	٥.٩٢	٠.٨٢	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٣١٧	٠.٠١
	١٤	البعدي	١٢.٠٧	١.٣٢	الرتب الموجبة	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		
					التساوى	صفر				
					الإجمالي	١٤				
الدرجة الكلية	١٤	القبلي	٤٢.٨٥	٢.٧٩	الرتب السالبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	٣.٣٠٩	٠.٠١
	١٤	البعدي	٨٢.٠٠	٣.١٣	الرتب الموجبة	١٤	٧,٥٠	١٠٥,٠٠		
					التساوى	صفر				
					الإجمالي	١٤				

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الذكاء الروحي لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية فى القياس البعدي فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الروحي أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

حيث تدل هذه النتيجة على التأثير الإيجابي للبرنامج في تحســـين الذكاء الروحي لدي طلاب المرحلة الثانوية, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضـــابطة, وبالتالي فإن

هذه النتائج تعني تحســـن أفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بمقارنتها بالقياس القبلى في الذكاء الروحي كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفى ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياســـين البعدي والتتبعي في مقياس الذكاء الروحي لدى المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢) قيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى لدى المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الروحي

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الوعي	١٤	البعدي	١٤.٠٧	١.٢٠	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١.٤١٤	غير دالة
	١٤	التتبعي	١٣.٩٢	١.١٤	الرتب الموجبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوى	١٢				
					الإجمالي	١٤				
النعمة	١٤	البعدي	١٤.٢٨	١.٤٣	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	١٤	التتبعي	١٤.٢١	١.٣٦	الرتب الموجبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوى	١٣				
					الإجمالي	١٤				
المعنى	١٤	البعدي	١٢.٤٢	١.١٥	الرتب السالبة	١	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	١٤	التتبعي	١٢.٥٠	١.١٦	الرتب الموجبة	١٣	١,٠٠	١,٠٠		
					التساوى	١٤				
					الإجمالي					
التفوق	١٤	البعدي	١٦.٥٧	١.٣٤	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	١٤	التتبعي	١٦.٥٠	١.٢٢	الرتب الموجبة	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
					التساوى	١٣				
					الإجمالي	١٤				
	١٤	البعدي	١٢.٥٧	١.٢٢		صفر	٠,٠٠	٠,٠٠	١.٠٠٠	

الأبعاد	ن	القياس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الحقيقة	١٤	التتبعي	١٢.٦٤	١.٢١	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الإجمالي	١ ١٣ ١٤	١,٠٠	١,٠٠		غير دالة
السمو	١٤	البعدي	١٢.٠٧	١.٣٢	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الإجمالي	صفر ١٣ ١٤	٠,٠٠ ١,٠٠	٠,٠٠ ١,٠٠	١.٠٠٠	غير دالة
	١٤	التتبعي	١٢.١٤	١.٢٩						
الدرجة الكلية	١٤	البعدي	٨٢.٠٠	٣.١٣	الرتب السالبة الرتب الموجبة التساوى الإجمالي	٢ ١١ ١٤	٢,٠٠ ٢,٠٠	٤,٠٠ ٢,٠٠	٠.٥٧٧	غير دالة
	١٤	التتبعي	٨١.٩٢	٢.٩٤						

يتضـــح من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسـين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية أي أنه يوجد تقارب بين متوسـطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياســـين البعدي والتتبعي على مقياس الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

حيث تدل هذه النتيجة على اسـتمرار التأثير الإيجابي للبرنامج في تحسـين الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية دون الضـابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضـابطة في الذكاء الروحي كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المسـتخدم وفى ضـوء التدريبات والممارسـات والخبرات والمهارات التى تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

مناقشة نتائج الدراسة

أشـارت نتائج الدراسـة الحالية على أن البرنامج الارشـادي الانتقائي له أثر واضـح فى تحسين الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصـــائية بين المجموعتين التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وكذلك في الفرض الثانى حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياسي الذكاء الروحي، وتفسر الباحثة تحسين الذكاء الروحي عند المجموعة التجربية، أن البرنامج التدريبي المستخدم بنى على اشراك طلاب المرحلة الثانوية في أنشطه فنيه، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في تحسين الذكاء الروحي لدي مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء قترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تحسين الذكاء الروحي والتي منها دراسة (Gonzalez, 2012) التي أسفرت عن فعالية التدخل القائم على الحلقات الحوارية في تنمية الذكاء الروحي بمختلف أبعاده المتمثلة في تقدير الجمال، تنمية الثقة، الاتصال العاطفي بالعالم المادي، امتلاك حس التأمل الذاتي، تنمية الشعور بالقدسية في الحياة اليومية، واستخدام الحدس، واستمرار هذا الأثر في القياس البعدي. كما تحسنت لدى أفراد المجموعة التجريبية القدرة على استغلال المصادر الروحانية، ولم تسفر النتائج عن وجود أية تغيرات دالة إحصائيا في الذكاء الانفعالي، ودراسة (Charkhabi et al., 2014) التي أسفرت عن كون التدريب على الذكاء الروحاني فاعلًا في خفض أعراض الحساسية البينشخصية، والأعراض الجسدية، والوسواس القهري، والاكتئاب، والعدوان، الخواف المرضي، والذهانية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٥) التي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، ولم توجد فروق في القياسين البعدي والتتبعي (بعد مرور أربعة أسابيع من تطبيق البرنامج) في متوسطات درجات الذكاء الروحي والسلوك التنمري للعينة التجريبية، ودراسة (Ebrahimi et al., 2015) التي أوضحت فعالية التدخل في تنمية الذكاء الروحي والذي بدروه أسهم في خفض الاكتئاب، القلق والضغوط لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، دراسة (Jwaifell et al., 2015) التي أوضحت النتائج فعالية التدخل القائم على توظيف الرحلات المعرفية عبر الانترنت(Web Quest) في تحسين الذكاء الروحي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، دراسة (Ferreira & Schulze, 2015) التي أوضحت فعالية التدخل في تنمية

الذكاء الروحي لدى أفراد العينة؛ دراسة (Santoso, 2016) التي توصلت إلى وجود تحسنات ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي في الكتابة باللغة الإنجليزية، بما يشير إلى فعالية التعلم المستند إلى الدماغ في هذا الصدد، ودراسة عبلة مرتضى ومرفت ندا (٢٠١٧) التي أسفرت عن فعالية البرنامج في تحسين الذكاء الروحي، دراسة صلاح محمد (٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية التدخل في تنمية جميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور – النعمة – المعنى – السمو – الحقيقة) بشكل مؤثر وواضح وبحجم أثر كبير، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبعي لجميع أبعاد الذكاء الروحي (الشعور – النعمة – المعنى – السمو – الحقيقة)، وأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور في بعدي الشعور والنعمة على مقياس الذكور الروحي، دراسة (Safa Chaleshtari et al., 2017) التي أوضحت وجود أثر دال للتدخل في تحسين فعالية فعالية الذات والمسئولية الاجتماعية لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، دراسة (Seena & Sundaram, 2018) التي أسفرت عن فعالية التدخل في تحقيق أهدافه، والتي تبدت من خلال إعادة الهيكلة المعرفية والتعديل السلوكي لدى المشاركات بالمجموعة التجريبية، هذا بالإضافة إلى تحسن قدراتهن على مواجهة الضغوط الحياتية على نحو أفضل، كما تحسنت درجات هؤلاء المشاركات الخاصة بالذكاء الروحي والذكاء الانفعالي والتي تبدت من خلال النظرة الشمولية والتكاملية للحياة، وأخيرًا، وجدت علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي، والذكاء الروحي والصلابة النفسية، دراسة (Javadi Nejad et al., 2019) التي أوضحت فعالية التدريب القائم على الذكاء الروحاني في تنمية الصمود النفسي والمسئولية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسة عائشة الأغظف (٢٠٢٠) التي أوضحت فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى المشاركات المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهن في المجموعة الضابطة، كما تم الاستدلال على استمرارية نتائج التدخل من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للذكاء الروحي.

وتظهر فعالية واهمية التدريب في تحسين الذكاء الروحي، وتم التركيز فى البرنامج الإرشادي الانتقائي على الأهداف التى صاغتها الباحثة فى الجلسات الإرشادية، والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين الذكاء الروحي.

كما يعود نجاح البرنامج فى هذا الشـــأن على اعتماد أســـاليب ارتفاع مســـتوى الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك نظراً لاعتماد البرنامج على فنيات متعددة لارتفاع مستوى الذكاء الروحي كالنمذجة، والتعليمات، والحث، والتلقين، كما أن هذه الفنيات تتيح للطالب أن يفعل بعض السلوكيات المرغوب فيها من خلال هذه الفنيات بالإضافة إلى فنية لعب الدور.

كما يلاحظ أن الطالب فى هذه العمر من (١٦-١٨) عاما وهو عمر العينة الحالية لديه ميل إلى التعلم والتجاوب مع من حوله من الآخرين والتعبير عن نفســه بشــتى الطرق والتجاوب مع الآخرين، وبذلك فإن الذكاء الروحي المقدمة له من خلال البرنامج الإرشـــادي الانتقائي ومساعدة الباحثة له تتيح الفرصــة له أن يعتمد على نفسه ويحاول تكرار المحاولة إذا فشل من أجل إيجاد نوع من الثقة فى الذات وســط بيئة مشــجعة وودودة وهى جلســة التدريب لأجل رفع مستوى الذكاء الروحي، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملاءه الآخرين.

توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقدم الباحثة بعض التوصيات التالية:

١) الاســـتفادة التربوية من نتائج الدراســـة الحالية فى تحســـين الذكاء الروحي من خلال البرنامج الارشادي الانتقائي بينهم ومن الآخرين فى المواقف المختلفة.

٢) الاهتمام بسيكولوجية طلاب المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة).

٣) إظهار جوانب القوة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

بحوث مقترحة

أثار ما جاء في الدراســة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراســات الســابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي يري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١) فاعلية برنامج قائم على الســـيكودراما لتحســـين الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢) فاعلية برنامج ترويحي لتحسين الذكاء الروحي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

توني بوزان (٢٠٠٦). *قوة الذكاء الروحي*. الرياض: مكتبة جرير.

خديجة إســـماعيل الدفتار (٢٠٠٩). الذكاء الروحي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. *رسالة ماجستير*، كلية البنات، جامعة عين شمس.

صلاح محمد محمود محمد (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ١٧* (٣)، ٦١٤-٧٠٣.

عائشة بنت النعمة الأغظف (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الروحي لدى طاليات المرحلة الثانوية بمدينة حائل. *المجلة التربوية بكلية التربية – جامعة سوهاج، ٦٩*، ٦١٠-٦٤٦.

عيلة محمد مرتضى ومرفت العدروس ندا (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره على الرضا المهني لدى معلمات التربية الخاصة. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية – جامعة عين شمس*، ٢١ (٣)، ٤٨-١٤٢.

فهد منور العنزي (٢٠١٩). الذكاء الروحي وعلاقته بالتوافق النفســي لدى طلبة جامعة الكويت. *رسالة ماجستير*، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة.

محمد محمد بيومي خليل (٢٠١٩). *مقياس المستوى الاجتماعي/ الاقتصادي/ الثقافي المتعاصر*. الزقازيق: الناشر (المؤلف).

مدثر سليم أحمد (٢٠٠٧). *الذكاء الروحي*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

مسعد نجاح الرفاعي أبو الديار (٢٠١٥). اختبار فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وخفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. *مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت*، ٤٣ (١)، ٤٩-٨٧.

Altop, H. & Amram, Y. (2007). *The seven dimensions of Spiritual Intelligence:An ecumenical, grounded theory*. Paper presented at the 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco, August 17-20,.

Amram, J. (2007). *The seven dimensions of spiritual intelligence: An ecumenical, grounded theory*. Palo Alto, CA: Institute of Transpersonal Psychology.

Amram, J. (2009). *The contribution of emotional and spiritual intelligences to effective business leadership*.Unpublished doctoral dissertation, Institute of Transpersonal Psychology, Palo Alto, CA.

Charkhabi, M., Mortazavi, A., Alimohammadi, S. & Hayati, D. (2014). The effect of spiritual intelligence training on the indicators of mental health in Iranian students: An experimental study. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *159*, 355-358.

Ebrahimi, M., Jalilabadi, Z., Chenagh, K. G., Amini, F. & Arkian, F. (2015). Effectiveness of training of spiritual intelligence components on depression, anxiety, and stress of adolescents. *Journal of medicine and life*, *8*(Spec Iss 4), 87-92.

Emmons R. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. *International Journal for the psychology of Religion*, *10* (1), 3-26.

Ferreira, C. & Schulze, S. (2015). Facilitating spiritual intelligence in South African secondary school learners. *koers*, *80* (2), 1-8.

Gonzalez, M. (2012). *Psychospiritual group work: The impact of a talking circle training program on emotional and spiritual intelligences* (Doctoral dissertation). Institute of Transpersonal Psychology.

Javadi Nejad, A., Heidari, A., Naderi, F., Bakhtiyar Pour, S. & Haffezi, F. (2019). Effectiveness of Spiritual Intelligence in Resilience and Responsibility of Students. *International Journal of School Health*, *6* (3), 1-7.

Jwaifell, M., Al-Mouhtadi, R. & Aldarabah, I. (2015). Effectiveness of Web Quest in Enhancing 4th Grade Students' Spiritual Intelligence. *World Journal of Education*, *5*(2), 10-18.

King, D. (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence: A definition, model, & measure. Unpublished master's thesis, Trent University, Peterborough, ON, Canada.

Krause, N. (2004). Stressors arising in highly valued roles, meaning in life, and the physical health status of older adults. *The Journals of Gerontology*, *59*, 287-297.

Nasel, D. (2004). *Spiritual orientation in relation to spiritual intelligence: A consideration of traditional Christianity and New Age/individualistic spirituality*. Unpublished doctoral dissertation, University of South Australia, Adelaide.

Safa Chaleshtari, K., Sharifi, T. & Ghasemi Pirbalooti, M. (2017). A Study of the Effectiveness of Group Spiritual Intelligence Training on Self-

Efficacy and Social Responsibility of Secondary School Girls in Shahrekord. *Social Behavior Research & Health, 1*(2), 81-90.

Santoso, D. (2016). Improving the Students' Spiritual Intelligence in English Writing through Whole Brain Learning. *English Language Teaching, 9*(4), 230-238.

Seena, N. & Sundaram, S. (2018). The efficacy of psycho-spiritual intervention on emotional intelligence, spiritual intelligence and psychological resilience among maltreated juvenile girls. *Indian Journal of Health and Wellbeing; Hisar, 9* (1), 125-130.